

شرح كتاب الصيام من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 3

محمد بن صالح العثيمين

وقال بعض اهل العلم لا يشك. الا على من رأه او كان في حكمهم من رأه او كان في حكمهم؟ من وافق
مطالع الهلال عنده مطالع الهلال عند - 00:00:01

من رأه فاذا اتفقت المطالع فانه يجب الصوم. واذا اختلفت لم يجب. قالشيخ الاسلام رحمه الله تختلف مطالع الهلال اتفاق اهل
المعرفة اي معرفة بالفلك وجرايا للشمس والقمر فان اتفقت لزم الصوم والا فلا - 00:00:21

اتفقت لزم الصوم والا فلا وهذا القول اقوى من الاول واضح بدلالة الاثر والنظر الصحيح عليه اما الاثر فلقوله تعالى فمن شهد منكم
الشهر فليصمه من شهد منكم الشهر والقوم الاخرون الذين لا يوافقون من شهده في المطالع. لا يقال انه شهدوه لا حقيقة ولا حكما -
00:00:50

والله عز وجل انما اوصى انما اوجب الصوم على من شهده ولقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته. فعلل
الامر بالصوم بالرؤيا ومن يخالف من رأه في في المطالع لا يقال انه امرأة لا حقيقة ولا حكم - 00:01:31

واما القياس فان التوقيت الشهري نعم فان التوقيت اليومي يختلف فيه المسلمون بالنص والاجماع توقيت اليوم امساكا
وافطرا يختلف فيه المسلمون بالنص والاجماع فاذا طلع الفجر في المشرق فهل يلزم اهل المغرب ان يمسكوا - 00:01:59
كلوا واشربوا الخطاب للامة حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر تبيّن لنا في المشرق يقول لأن المغرب نعم
امسکوا طيب غابت الشمس في المشرق واهل المغرب صائمون - 00:02:35

والوقت عندهم اول النهار نقول غربت الشمس فافطروا طيب ليش ما نقول؟ اليس اذا دخل الى شوال ورؤي الى شوال وهو هلال
وهو وقت الفطر على هذا القول اللي هو المذهب يفطر الناس جميعا - 00:03:02

واذا دخل رمضان واذا رؤي هلال رمضان امسك الناس جميعا يعني صاموا اليس كذلك؟ اذا ما الفرق الخطاب واحد موجه للعموم معلق
بالرؤيا الخطاب واحد موجه للعموم معلق بظهور الفجر وبغروب الشمس - 00:03:18
اما القياس الصحيح انه كما يختلف المسلمون في الامساك والافطار اليومي يجب ان يختلفوا كذلك في الامساك والافطار الشهري.
اما اختلفت اذا اختلفت في المطالع وبناء على هذا القول - 00:03:49

لو رأه اهل لو رأه اهل المغرب اي الهلال. ولم يره اهل المشرق لم يلزم الصوم ولو رأه اهل المشرق ولم يره اهل
المغرب. لزمهم الصوم. ما يصير - 00:04:14

نعم وحقيقة ما يصير. متى رأه اهل المشرق والخط واحد فلابد ان يراه اهل المشرق. اهل المغرب لا بد ان يراه اهل المغرب لانه اذا
رؤي متأخرا عن الشمس في المشرق فانه لا يزداد في مسیر الشمس الا تأخرا - 00:04:41

اما رؤي خفيا في المشرق فسوف يرى في المغرب ظاهرا. قويا ولا يمكن ان يرى في المشرق ثم يقول اهل المغرب ما رأيناها. ابدا بل
احد احد الدعويين بل احدى الدعويين كاذبة - 00:05:05

اما ان المشرق لم يره واما ان المغرب قد حجب عنه اما ان يقوله المشرق رأيناها ثم يقول الماظي ما رأيناها فهذا لا يمكن اليس كذلك
لكن لو قال اهل المغرب رأيناها وقال اهل المشرق لم نرها. صحيح هل يمكن. هذا يمكن - 00:05:25

اما القول الراجح على هذا انه اذا اختلفت مطالع الهلال لم يلزم من خالفت مطالعهم مطالع ان يصوموا او ان يفطروا القول الثالث
في المسألة ان الناس تبع للامام لامامه - 00:05:52

اذا صام صاموا واذا افطروا فاذا كان يعني تبع المملكة او الامارة اذا ثبت في في بلد الامير رؤية الهلال لزم جميع من ينتسب لهذا الامير ان يصوم وعلى هذا فلو كانت الخلافة عامة - 00:06:20

لجميع المسلمين فرأه آآ الناس في بلد الخليفة ثم حكم الخليفة بالثبوت لزم جميع من تحت ولاية في مشارق الارض ومغاربها ان يصوم ان يصوم او يفطر لئلا تختلف الامة وهي تحت ولاية واحدة - 00:06:50

فيحصل التنازع والتفرق وعمل الناس اليوم على على هذا. عمل الناس اليوم على هذا انه اذا ثبت عند ولي الامر لزم جميع من تحت ولايته ان يتبعوا ما ثبت عند - 00:07:22

من صوم او فطر وهذا من الناحية الاجتماعية قول قوي وحتى لو صحنا القول القول الثاني الذي نحكم فيه باختلاف المطالع فينبغي لمن رأى ان المسألة مبنية على خير كتاب المطالع الا يظهر مخالفة لما كان عليه من احسن - 00:07:43

لا يظهر مخالفة لما كان عليه الناس لان الصوم يوم يصوم الناس والفطري يوم يفطر الناس. طيب اذا كان على هذا القول اذا كانت الحدود بين الدولتين الحد بين الدولتين اه يعني فاصل فقط - 00:08:19

في المراسيم بين الارضين اهل القرية الذين في هذا الحكم يلزمهم الصوم. واهل القرية التي ليس بينها وبينها الا الا ذراع واحد نعم لا يلزمهم الصوم بناء على ان المرجع الولاية. بناء على بناء على ان المرجع الولاية - 00:08:42

لكن الذي تدل عليه الدليل ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من ان المسألة مبنية على ايش؟ على اختلاف المطالع وذهب بعض اهل العلم ولا سيما المتأخرون الى انه اذا كان يمكن الى انه - 00:09:09

يلزم حكم الرؤية كل من امكن وصول الخبر اليه في الليلة في الليلة نعم وهذا في الحقيقة يشابه المذهب في وقتنا الحاضر. لانه يمكن وصول الخبر لجميع اقطار الدنيا ها في اي نعم في اقل من ليلة. هذا القول في الحقيقة انما يختلف عن المذهب فيما - 00:09:35

لو كانت وسائل الاتصالات مفقودة فيقولون ما يصل الى الخبر في الليلة يجب ان يصوم. وما لا يصل الخبر اليه الا الا بعد يوم لا يجب فاللان على اعتبار المواصلات والاتصالات يمكن ان يصل الخبر نعم في دقيقة - 00:10:07

نعم في دقيقة اذا اعلن مثلا في الاذاعة هنا في المملكة يسمع الاذاعة هل لي في المملكة والذي في خارج المملكة كل من يصل اليه صوت الاذاعة قال وان رؤي نهارا؟ لا. واذا رأه اهل بلد لزم الناس كلهم الصوم. او لزم الناس كلهم الصوم - 00:10:32

هل الناس يلزمون الصوم ولا الصوم يلزمهم؟ الصوم لازمهم لكن ما اللازم؟ هل الناس يلزمون الصوم؟ ولا الصوم يلزمهم؟ اه الصوم يلزمهم كما نقول يجب الصوم يعني يلزم الصوم. نعم. واذا قال قائل الشيخ وهذا القياس قياس - 00:10:56

رؤية رؤية البلاد على على الفساد غير الصحيح. نعم. لان في في المملكة العربية السعودية مثلا في هذه نعم. عشرة او حاش للنساء. يعني في ستة ونص من ستة الى عشرة دقائق. نعم. مع انه - 00:11:28

عشرة صفحات. نعم. مع انه رمضان بيوم عمل الناس الان مبني على القول بان الناس تتبعوا للايمان. في مسألة دخول الشهر وخروجه. لا هذا بالاجماع ذا. بالاجماع. تختلف يرى في قد يرى في المغرب ولا يرى في المشرق. وقد يرى في الشمال ولا يرى في الجنوب - 00:11:48

لان القمر دائمًا متأخر عن الشمس. دائمًا متأخر عن الشمس قال الله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاحم بعض العلماء يقول المعنى الشمس وضحاها هذا اول النهار والقمر اذا تلاها هذا اول الشهر. لانه في اول الشهر يتلوها - 00:12:28

لكن الواقع ان ان القمر دائمًا يتلو الشمس دائمًا متأخر عنه صح؟ القمر دائمًا متأخر عن الشمس. صحيح ايه لكن قد يقول قائل في اخر الشهر القمر يطلع قبل الشمس ليه؟ ها - 00:12:56

القمر؟ يقول هذا هذا هو بسبب تأخره طلق قبلها لانه كل يوم يتأخر كل يوم يتأخر نعم - 00:13:25